

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[312] الآيات 91-95: وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوءَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 95 مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَئِنَّ الَّذِينَ صَدَقُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ 96 مَن عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْشِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَدْعِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَئِنَّ الَّذِينَ يَدْعَوْنَ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ 97 سبب النزول نقل المفسر الكبير العلامة الطبرسي عن ابن عباس قوله: إِنَّ رجلاً من حضرموت يقال له عيدان الأشعر قال: يا رسول الله، إِنَّ امرأ القيس الكندي جاورني في أرضي فاقتطع من أرضي فذهب بها منّي، والقوم يعلمون إِنَّني لصادق، ولكنّه أكرم عليهم منّي، فسأل رسول الله امرأ القيس عنه فقال: لا أدري ما يقول، فأمره أن يحلف. فقال عيدان: إِنَّني فاجر لا يبالي أن يحلف، فقال: إِنَّ لم يكن لك شهود فخذ بيمينه، فلماذا قام ليحلف أنظره فانصر فافنزل قوله: (ولاتشتروا وابعدهم الله...) الآيتان فلمّا قرأهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال امرؤ القيس: أمّا ما عندي فينفد وهو صادق فيما يقول، لقد اقتطعت أرضه ولم أدرككم